

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

ماجستير ادارة الاعمال



تقرير عن

أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في البحث والعمل الأكاديمي بناءً على
اثر الاستثمار في البنية التحتية على النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وتأثيرها على
سلاسل الامداد في جزر القمر

إعداد الطالب/ سيد علي غازي سيف الدين

الرقم الجامعي/ [253000155](#)

إشراف/

العام الدراسي:

2026

المقدمة

ان لأخلاقيات البحث العلمي والاكاديمي اهمية عظيمة تتجلى في مجملها بأنها
مجموعة من المعايير الاخلاقية والقانونية التي يجب على الباحث التحلي والالتزام بها
اثناء تخطيطه وتنفيذه ونشره للبحث العلمي سواء تجريبي كان او غيره؛ ولها عدة
تعريفات موثوقة عرفها فقهاء ورواد البحث العلمي من خلال عدة منظور الا اننا
سنتمسك في منظورين اثنين فقط اذ اننا سنأخذ نموذجين جامعين للتعريف عن
اخلاقيات البحث العلمي من خلال المنظور الفلسفي ومن خلال المنظور ديني اسلامي
الذي هو جامع للاخلاق والمعارف، □

1- تعريف مبادئ اخلاقيات البحث العلمي:-

1-1- تعريف مبادئ أخلاقيات البحث العلمي حسب المنظور الاسلامي :-

(تجسد تعريف أخلاقيات البحث العلمي حسب نظرية ابن الهيثم تطبيقاً يطيح بأسس التقليدية للبصريات، وخطى مقدمة أخرى مماثلة أحرزها العلماء العرب، إذ لا شك أن أخلاقيات البحث العلمي الإسلامية تنتظر معالجات مستفيضة ومتعددة المناحي والزوايا والمداخل)، (توطین المنهجية العلمية ص81 ، يمني طريف الخولي، الناشر مؤسسة هنداوي 2019م).

من هذا التعريف يمكن الأخذ من حيث أساس رؤية ابن الهيثم أن البحث العلمي وأخلاقياته لا تنحصر فقط في التقاليد القديمة وإنما واسعة وشاملة لخطى تقدمية كالتي أحرزها العرب في المجالات البحثية، ولا سيما أن أخلاقيات البحث العلمي الاسلامي تعالج قضايا متعددة المناحي كما تم التعبير عنها حسب رؤيته لأخلاقيات البحث العلمي،

(وتبقى دائماً وأبداً دعوة القرآن الى الاعمال الفكر والحواس والبحث في ظواهر الطبيعة وآيات الكون، والآيات التي تدعو الى اعمال العقل والى التفكير العميق المتبصر المسئول في الظواهر والموجودات والاشياء)، (توطین المنهجية العلمية ص82 ، يمني طريف الخولي، الناشر مؤسسة هنداوي 2019م).

اذ ان المراد من ذلك السرد هو ان الاسلام منفتح للبحث العلمي الا انه ولا بد للمسلم بان يتمسك بمنظور اخلاقي اسلامي بطبيعة الحال عبر اتباع النصوص في تفكره وبحوثه، وعبر العمل بمنطلق الاخلاق الاسلامية الحميدة اتباعاً لأخلاقيات البحث العلمي التي حث له الاسلام في بحوثه عبر تعزيز النزاهة والقيم الدينية من منطلق قوله صلى الله عليه وسلم ((من غشنا فليس منا)) رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه (النيسابوري 2006 صحيح مسلم، كتاب الايمان، رقم الحديث 101) اذ ان قوله صلى الله عليه وسلم شامل ويعمل به في جميع المجالات لا سيما في مجالات البحث العلمي والتمسك بأخلاقياته الاسلامية والنزاهة عن الزيف والريبة والشك والتضليل، والتي تدعو الى الانصاف في افشاء الحقيقة المطلقة علمياً كانت او دينية ولا سيما ان جميع الاحكام الشرعية تبنى على اساس اخلاقية من حيث قوله صلى الله عليه وسلم ((انما بعثت لأتتم مكارم الاخلاق)) (مسند الامام احمد 2001، مؤسسة الرسالة، تحقيق شعيب الارناؤوط وآخرون ط1، الحديث رقم 8952 الصفحة 513).

1.1- وفقاً للمنظور الفلسفي من خلال منظور الفيلسوف توماس كون يمكن استخلاص مفهومه للنماذج الارشادية paradigm وتعريفها على انها (هي المبادئ والاجراءات القانونية والقيم العلمية الارشادية للقيم والالتزامات المشتركة بين العلماء، من حيث التزام الباحث بالقواعد النموذجية السائدة عبر العمل بنزاهة دون تزييف للنتائج، فهو من ناحية يعبر عن جماع المعتقدات والقيم المتعارف عليها والتقنيات المشتركة بين اعضاء المجتمع ذاته) (بنية الثورات العلمية ص22، تاليف توماس كون، ترجمة شوقي جلال، 1992/12).

فان من خلال منظور توماس كون لا يُكتفى بكون الباحث الوجوب عليه بان يتحلى بالاجراءات القانونية ومبادئها بقدر الزاميته بالتحلي بالقيم العلمية والالتزام بالاسائد حسب نظرة مجتمعه دون ان يعمل على تزييف الحقائق العلمية ونتائجها لما لها من أثر ومردود سلبي على الدائرة الاجتماعية التي تم اجراء الدراسة عليه او في محيطها،

كما ان التزييف في الحقائق العلمية لها اثر ومردود عكسي على المجتمع الذي اجريت الدراسة العلمية عليه، على سبيل المثال لا الحصر لان التزييف في نتائج علمية لأبحاث طبية او اكتشاف طبي سيكون مردودها معاكس عن الواقع العلمي للبحث بكل تأكيد، كالذي حدث عامي 1998-1999م لما تعرف بقضية الممرضات البلغاريات او ما يعرف بقضية أطفال ليبيا؛ والتي استنتجت الابحاث الطبية إصابة عدد من الاطفال بمرض نقص المناعة، اذ ان الابحاث العلمية سواءاً الطبية من قبل الممرضات قصداً اذ ثبت حقيقة ما جري رغم نفي الجهات الاجنبية للامر حتى تاريخه فهو تزييف للعمل وأخلاقيات العمل والبحث العلمي والطبي على حد سواء، وعلى الجانب الآخر فان البحوث والاجراءات القانونية الليبية تتهم هي الاخرى من تزييف الحقائق العلمية لتقشي مرض فيروس نقص المناعة،

وعلى كل فان حسب منظور توماس كون في التعريف السابق فان الحقائق العلمية ونتائجها اجمعت ان ما جري أمر مخالف للأخلاق العلمية عموماً سواء من الناحية الطبية او من الناحية الاجرائية للبحث عن الحقيقة العلمية وما آلت اليها القضية اذ خروجها من الاطار العلمي الطبي لاطار سياسي مزعزع لعدة دول وذلك من خلال تزييف النتائج العلمية للحقيقة البحث العلمي وعدم التحلي بأخلاقياته.

اذ ان اهمية عدم تزييف السلطات الليبية للنتائج العلمية والابحاث الطبية التي رصدت كان لها مردود اجتماعي هام من حيث حصر المرض ومن حيث البدأ في ايجاد حلول لها دون تزييف الحقائق العلمية وذلك التزاماً لأخلاقيات البحوث العلمية الصادرة والتي ادت الى معرفة الحدود الجغرافية للخطر قبل فوات آوانه،،

2- أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في كونها الضمانة الأساسية لصحة المعرفة البشرية وحماية المجتمع من مخاطر العلم غير المنضبط. بدون هذه الأخلاقيات، يفقد البحث العلمي قيمته ويتحول من أداة للبناء إلى وسيلة للهدم، ويمكن تلخيص هذه الأهمية في أربع نقاط رئيسية ومباشرة من حيث:

1.2- تعزيز الإنتاجية المعرفية :

تضمن الأخلاقيات خلو الأبحاث من التزوير، والتلاعب بالبيانات، والانتقائية في عرض النتائج ما ينتج عنه تعزيز حقيقي في الانتاجية من خلال النتائج الحقيقية المعروضة والتي لا تشوبها تزوير والشكوك.

2.2- ضمان إمكانية الاعتماد على النتائج:

عندما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية في بحوثه يمكن للعلماء الآخرين ولصناع القرار بناء خطط وسياسات وتطوير تقنيات جديدة استناداً إلى نتائج بحثه بثقة تامة لما لهم من ثقة في موضوعيته وثبتهم بأخلاقيته المهنية في بحوثه،

2.3- حفظ الحقوق الفكرية وتعزيز النزاهة:

تمنع ظاهرة الانتحال (السرقعة العلمية) وتضمن نسب الفضل والجهد لأصحابه الحقيقيين عبر تعزيز النزاهة الفكرية في المجتمع وضمان عدم سرقة مجهودات الغير، وهذا في حد ذاته تحفيز للهمم على المضي قدماً في بحوثهم العلمية،

2.4- حماية الانسانية من المخاطر:

تفرض الأخلاقيات الانسانية حماية المتطوعين في التجارب (خاصة الطبية والنفسية) من أي أذى جسدي أو نفسي، وتمنع استغلال الفئات المستضعفة من تلك التجارب عبر تجريمها وذلك استناداً الى الاخلاقيات المهنية التي هي اخلاقيات البحث العلمي،

2.5- وجوب احترام الخصوصية وتعزيز السرية:

تُلزم الباحثين بالحفاظ على سرية البيانات الشخصية والجينية للمبحوثين وعدم تسريبها، كما انها تعزز السرية لدى الباحثين من خلال الزام احترام الاسرار العلمية التي لا يجوز البوح بها حفاظاً على المجتمع اذا لزم الامر السرية التزاماً بأخلاقيات المهنة (اعلان هلنسكي، المبادئ الاخلاقية للبحوث الطبية التي تجري على الانسان، جامعة بير الزيت، 2024).

2.6- استباق المخاطر بخطوة:

حيث انها تعزز للباحثين جهود استباق واتخاذ القرارات المصيرية من خلال استباق الوبئة أو تصنيع أدوية بناءً على بيانات صحيحة وغير مغشوشة قد تؤدي بحياة آلاف البشر، فان التمتع بأخلاقيات البحث العلمي أمر جلي ومهم خاصة في هذا المجال الذي لا يقبل الخطأ، ولذا فان السلك الطبي يلزم التمتع بأخلاقيات البحث العلمي والمهني واذ كان غير ذلك يتم سحب رخصة المزاولة العلمية،

2.7- تعزيز ثقة الجمهور العامة:

تحافظ الأخلاقيات العامة للبحث العلمي والمهني على ثقة الجمهور والمجتمع في المؤسسات العلمية والجامعات، مما يضمن استمرار الدعم والتمويل للبحوث.

2.8- ترسيخ المبادئ والقيم:

ان من اهمية أخلاقيات البحث العلمي ترسيخ قيم الاحترام المتبادل بين الفئات الاجتماعية بمختلف اطيافها، عبر تعزيز العدالة في توزيع الأدوار، والمشاركة الآمنة للأفكار والمعلومات بين الفرق البحثية المختلفة.

2.9- ضبط الابتكارات من الانفلات الاخلاقي:

اذ تضع الأخلاقيات حدوداً إنسانية للتقنيات الحديثة (مثل الهندسة الوراثية، الاستنساخ، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي)، مما يضمن استخدام العلم لعمارة الأرض ونفع البشرية لا لتدميرها ولولا تمتع الأشخاص بأخلاقيات البحث العلمي لما وصلت البشرية الى ما هي عليه الآن،

وعكس ذلك فان عدم التمتع بأخلاقيات البحث العلمي يؤدي الى انهيار المجتمعات عبر الاجيال، وذلك من خلال الحروب الناتجة من النتائج العلمية والبحثية المزيفة والمضللة والتي ادت الى سقوط أنظمة من خلال تلك التضليلات المغرضة ولذا فان إلزامية التمتع بأخلاقيات البحث العلمي أمر هام تتجلى عظمتها في نتائج مردودها،

3- المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

لقد سبق وان تناولنا مجمع مبادئ الاخلاقيات للبحث العلمي الا اننا سنلخصها على النحو التالي:-

3-1- الامانة العلمية:

هي اساس مقياس الحقيقي الذي تبني عليه موثوقية القيمة الانتاجية للسياق الاكاديمي عبر التمتع بالموثوقية والاشارة الى اصحاب الافكار الاساسية لموضوع البحث واستنباطاته وتبدال الاراء حول الموضوعية العلمية من خلال عدم الانحياز لفكر معين دون ذكر الفكر المقابل له،

3-2- النزاهة العلمية :

3-3- هو وجوب التمتع بحس مبدئٍ وخلقي لسرد الحقيقة كما هي دون انحياز وتعصبية فكرية كما انها صفة امتيازية للتمتع بأعلى درجات الثقة في السلك العلمي،

3-4- الموضوعية :

ويعني من ذلك التجرد التام من العواطف والمصالح الشخصية اثناء اعداد البحوث العلمية ووجوب التمتع بموضوعية حقائق البحث والادلة العلمية لذلك عبر الحياد الفكري،

3-5- وجوب التحلي بالسرية:

هي الحماية العامة لخصوصيات الافراد والمؤسسات في البحث العملي او البحوث العلمية لما لها من مردود على المؤسسة او المجتمع،

3-6- الموافقة المستنيرة:

يقال بانها القدرة على المشاركة الحرة في الانضمام لدراسة علمية او عملية مع علمه بمخاطرها ومزاياها وما لها من اهمية للمجتمع،

4- القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

اذا تسارعت المصلحة الشخصية عن المصالح العامة فإن انتهاك منظومة أخلاقيات البحث العلمي والاجتماعي في ذلك الوقت يمثل سلسلة ورابطة من التدمير المعرفي والمجتمعي؛ فالباحث الذي يسقط في فخ تضارب المصالح يرتضي أن يرهن أمانته لجهة تمويلية أو منفعة شخصية كالذي جري في بحوث آثار اسلحة الدمار الشامل في العراق من تضليل للمعلومات والعلمية وحدثت بنفس طاقتها في ليبيا ونتائجها لم تكن محمودة بطبيعة الحال،

اذ ان التحيز الفكري وحجب الحقائق التي لا تخدم الا مصلحته الشخصية وهذا التحيز يدفعه إما إلى تزوير واختلاق البيانات لاضفاء شرعية عبر نتائجه المشوهة وهذا السائد في علمنا المعاصر اما في انتخابات او ابحاث ذات مصالح خارجية فان التماشي مع حجب الحقائق في ذلك الحين يكن منافياً للأخلاق المهنية والحقائق العلمية والفكرية،

وكذلك اللجوء إلى الانتحال العلمي وسرقة جهود الآخرين ونصوصهم لتعويض النقص في جهده الحقيقي من خلال تحصيله لهذه البيانات كسرقة بحوث علمية او اسناد افكار علمية اليه بيد انه لم يكن له اي مجهود فيها،

او كذلك انتهاك خصوصية المشاركين وتسريب أسرارهم؛ وهي وسيلة تضليل تهدم ثقة المجتمع في العلم وتحط من المصدقية، وتتسبب في كوارث تنموية وطبية، وتسقط الأهلية الأكاديمية والقانونية للمؤسسات.

5- القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

ان المجتمع يتطلب منه تنظيم عام وموضوعي وعملي للتعايش في ما بينه ولذا فان البحوث العلمية كذلك فانها تخضع لنفس المنطلق الذي هو مبدئ القواعد واللائحة العلمية والتي تعرف عموماً باللائحة المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي او اللجان المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي الذي هو في مجمله IRB Institutional Review Board

والتي تعني بتنظيم البحوث العلمية عبر لجانها ومراجعتها اذا ما كانت تتماشى مع لوائحها وقواعدها الاخلاقية الموضوعية لها وذلك عبر لجانها وجالسها التحكيمية والسيادية ومدى توافقها مع المعايير الدولية،

على سبيل المثال دليل قواعد توثيق المتن العلمية التي ينظمها دليل APA ولغة الكتابة، وطريقة تنسيق الهيكل العام للبحث، وكذلك اسس قائمة المراجع.

6- التطبيق العملي على موضوع البحث

ان التطبيق العملي على أطر وموضوع البحث الذي كان من اساسه ((اثر الاستثمار في البنية التحتية على النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وتأثيرها على سلاسل الامداد دراسة حالة جزر القمر)) هام جداً من حيث وجوب التمتع بالحس الموضوعي في سرد الافكار التي كانت تراود الباحث أولاً، ومن خلال النتائج الملموسة من موضوع البحث، وكذلك من خلال ،

اذ انه من خلال استنادنا الى الموضوعية كان لزاماً منا ان نوضح الاشكاليات الحقيقية التي تعاني منها الدولة عبر الايضاح بموضوعية ومصداقية جغرافية وتاريخية لموضعها الاقتصادي الذي هو المحيط الهندي ومعبر لطريق الرجاء الصالح، والذي بمجمله موقع اقتصادي بحث، الا ان الموضوعية هنا ان احتلال جزيرة مايوت بحد ذاته عائق حقيقي للتنمية في هذه البلاد وهو موضوع حساس جداً يصعب خوض السياسيين فيه، كما ان الدافع الانتمائي للفئات الحاكمة لا تساهم اسهاماً حقيقياً في ذلك، ولذا فاننا من خلال تطبيقنا لأخلاقيات البحث العلمي استنتجنا ان الامانة العلمية في سرد الحقيقي للقضية انتفت انتفاً حقيقياً في تعزيز عملية التنمية في جزر القمر، اذ ان المشكلة الحقيقية واضحة كوضوح قمرها الا انها لا ترى بعين الاعتبار بقدر ما

تري بانها مشكلة فرعية (الاحتلال) رغم انها هي المعضلة الاساسية لمشكلة التنمية في البنية التحتية القمرية، اذ انه اذا تمت تنمية جزر القمر عبر جزرها الثلاث فلابد لزماً وبارادة شعب الجزيرة المحتلة طلب رجوعها الى الاصل؛

ولذا فاننا نطلعنا الى الموضوعية دون تحيز وانتماء عملاً على سرد الحقيقة بام عينها على انها معضلة من معضلات التنمية في البنية التحتية ولا سيما في عمليات الامداد والتوزيع،

كما اننا استنتجنا من خلال بحثنا على ان الامانة العلمية لا تطبق تطبيقاً عملياً في هذه البلاد اذا تعلق الامر بتقارير التنمية، وانما يعمل على تضخيم المشاكل بشكل يرها المواطن معضلة حقيقية تتطلب دعم خارجي، في وقت انها بسيطة ولا تحتاج الى دعم خارجي لاصلاحها، وانما ارادة وطنية مبنية على مبادئ أخلاقية وعلمية ومهنية نابع من حب التوصل الي تنمية حقيقية، فهنا تنتفي الامانة العلمية والعملية على حد سواء وذلك للمصالح والمنافع الفردية وكذلك من أجل اجندات جماعات الضغط على الدول النامية، وهو نظام يشاع في العالم الثالث،

□

وفي الختام

نستنتج في الختام بان اخلاقيات البحث العلمي من اهم المبادئ التي يجب العمل على تنميتها سواء من خلال الافراد على حدة او المؤسسات مجعاً اذ انها الرابط والحماية للمجتمع من خلال قواعده العلمية والعملية للبحوث والابحاث عبر ترسية الشفافية الموضوعية، والنزاهة، والتخلي بالسرية المهنية من خلالها او من خلال الاداء العملي، كما ان عدم تحلي الافراد او المؤسسات العلمية لقواعد الاخلاقيات المهنية يفضي الى ان المجتمع يكون بكل تأكيد هو الخاسر الاول؛ وما المجتمع الى عبارة عن افراد،

وعليه فان حتمية حماية هؤلاء الافراد والجمعات من التضليل العلمي والادبي من واجبات التحلي بأخلاقيات البحث العلمي حماية من ان تكون النتائج المضللة عواقبها وخيمة على ذلك المجتمع كما اشرنا ذلك من قبل في النتائج المضللة التي ادت الى الحروب في الشرق الاوسط واولها التقرير العلمية والبحوث في برنامج العراقى للأسلحة الذرية، وكذلك التقارير السياسية المضللة في الشؤون الانسانية وحقوقها لما تتعرض لها الدول العربية والاسلامية لا سيما غزة اولها من مجازر يتم تليفق تقاريرها وذلك استناداً الى انعدام سلك منهج أخلاقيات البحث العلمي في تقاريرهم،

ولذا فاننا استنتجنا بان روابط النتائج الالوية لجميع البحوث العلمية وكذلك البحوث النهائية منها لها عواقب ودلالات مستقبلية يمكن تغييرها الا الاحسن اذا استبقنا الاحداث عبر التمسك والتحلي بالحقيقة الموضوعية والحتمية واستخراج نتائج البحوث كما هي وذلك حماية للارواح وحفاظاً على المجتمعات، ويكون ذلك فقط بالتحلي بأخلاقيات البحث العلمي يمكن تحقيق ذلك.

سيد علي غازي سيف الدين

الرقم الجامعي/ [253000155](#)

□

قائمة المراجع

1. بنية الثورات العلمية، تاليف توماس كون، ترجمة شوقي جلال، 12/1992،
2. توطين المنهجية العلمية 2019، يمنى طريف الخولي ، الناشر مؤسسة هنداوي،
3. صحيح مسلم ، النيسابوري 2006، مكتبة دار التاصيل،
4. اعلان هلنسكي، المبادئ الاخلاقية للبحوث الطبية التي تجري على الانسان،
5. مسند الامام احمد 2001، مؤسسة الرسالة، تحقيق شعيب الارناؤوط وآخرون ط1